وربط العتبيد وجلب المريد ومنه عدم التقاط ما يسقط من الارز
والحمص ونحوهما لا سيما عند الغسل حتى يرمي ويكنس فان اطعم
كسرات الخبز ونحوه الدجاج لولد او البقرة او النمل او الطير لا
يكون اسرافا ومنه عدم تحفظ العمامة واللباس والنعل عما يبليه
او يحرقه وكثرة استعمال الصابون في الغسل والدهن والشمع في السراج
ومنه البيع والاجارة بالنقصان والشراء والاستيجار بالزيادة على القيمة
اذا لم يظهر قصد نحو الصدقة ونحوها وان كان بطريق الغبن فقد ورد
المغبون لا محمود ولا ماجور ومنه الزيادة في الكفن كما او كيفا وفي الوضوء
حد عن ابن عمر انه مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسعد وهو
يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال او في الوضوء سرف
قال نعم وان كنت على نهر جار ومنه الاكل فوق الشبع الا لاجل الضيف
حتى لا يخجل او لصوم الغد ومنه الاكل في كل يوم مرتين هق عن عائشة
انها قالت رآني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اكلت في يوم
مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك
الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين ومنه
اكل كل ما اشتهى ه حب دنيا عن انس انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت

وينبغي

وينبغي ان يكون المراد من هذين الحديثين الاكل فوق الشبع او قبل
الهضم والجوع اذ الغالب ان الاكل مرتين في بياض النهار لا سيما
في الايام القصيرة خصوصا لمن لا يعمل الاعمال الشاقة بالجوارح لا يكون عن
جوع صادق وان اكل كل ما اشتهى في مجلس واحد يفضي الى الزيادة
على الشبع ويجوز ان يراد التشبيه لا التحريم ومنه الاكثار في الباجات الا
عند الحاجة بان يمل من باجة فيستكثر حتى يستوفي من كل نوع شيئا
فيجتمع قدر ما يتقوى على الطاعة او قصد ان يدعو الاضياف قوما
بعد قوم الى ان ياتوا الى اخر الطعام فلا باس به وكذا في الخلاصة
وغيره وينبغي ان لا يحمل كلامه هذا على حصر الحاجة في هذين بل يعم ارا
دة التلذذ والتنعم من غير ضياع ونية فاسدة لقوله تعالى قل من
حرم زينة الله الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم الاية وقد صرحوا بجواز التفكه بانواع الفواكه مستدلين
بالايتين ورووه عن النبي عليه السلام ولا فرق بين الفواكه والباجات
خ انه قال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما
اخطاتك سرف ومخيلة ومنه اكل ما انتفخ من الخبز او وسطه مع
ترك جوانبه ان لم ياكلها احد وان كان يحال ياكلها غيره فلا
باس به كذا في الخلاصة وغيره ومنه وضع الخبز على المائدة اكثر

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)